الصباح
الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2698 - السنة التاسعة
الإثنين 23 جمادى الأولى 1438 - الموافق 20 فبراير 2017
Monday 20 February 2017 - No.2698 - 9th Year

باستخدام حسّاسات في المنزل

توقع السقطات التي يتعرض لها كبار السن قبل ثلاثة أسابيع على حدوثها

«إيلاف» : يمكن توقع السقطات التي يتعرّض لها كبار السن قبل ثلاثة أسابيع على حدوثها باستخدام حسّاسات في المنزل، تراقب طريقتهم في المشي، وتهدف المنظومة الرائدة التي طوّرها علماء أميركيون إلى تنبيه المسعفين، بحيث يتمكنون من التدخل قبل حدوث سقطة قد تكون قاتلة.

إيلاف: أظهرت الاختبارات الأولى أن المنظومة الالكترونية يمكن أن تساعد كبار السن على البقاء في بيوتهم سنوات أطول من دون أن يضطروا للانتقال إلى دور لرعاية المسنين.

سرعة المشي دليلا

تتألف المنظومة من حسّاسات جدارية عدة لمراقبة الحركة بقياس سرعة المشي وطول الخطوة حين يتنقل كبار السن في أرجاء البيت. اكتشف العلماء في جامعة ميسوري أن تغيرات صغيرة يمكن أن تنبئ بأن المسنّ مقبل على سقطة خطيرة. ترتفع درجة الخطر أكثر من أربع مرات إذا تباطأت سرعة مشيهم.

على سبيل المثال إذا تباطأت سرعة المشي 5.1 سنتم في الثانية، فإن احتمالات سقوط المسنّ في غضون ثلاثة أسابيع تكون 86 في المئة، بالمقارنة مع 20 في المئة فقط إذا لم يحدث تغيير في سرعة المشي.

كما وجد العلماء أن انخفاض طول الخطوة 7.6 سنتم يرفع احتمالات سقوط المسنّ في غضون ثلاثة أسابيع إلى 51 في المئة. وطوّر العلماء هذه التكنولوجيا لمساعدة كبار السن على العيش حياة مستقلة أطول.

التجربة الذاتية حافزًا

تبيّن الأرقام أن احتمالات وفاة كبار السن نتيجة سقطة بمستوى الأرض تزيد ثلاث مرات على نظرائهم دون سن السبعين. اخترعت رئيسة فريق الباحثين البروفيسورة مارجوري سكوبيك من جامعة ميسوري هذه المنظومة بعدما تعرّضت جماتها إلى سقطة شديدة أحدثت تلفًا في كتفها.

أشارت صحيفة «ديلي تلغراف» إلى أن البروفيسورة سكوبيك نصبت المنظومة في منزل والديها بمناسبة عيد ميلاد والدتها الثالث والتسعين على أمل تمكينهما من البقاء في منزلهما حتى وفاتهما.

ويمكن أن تحدث السقطات بسبب الإصابة بعدوى أو الضعف أو المضاعفات الناجمة من تضارب الأدوية. ترصد المنظومة هذه المشاكل في وقت مبكر، بحيث يمكن إجراء التغييرات اللازمة أو إعادة التأهيل قبل حدوث سقطات قد تكون مميتة.

اختبرت المنظومة على 23 مسنًا متوسط اعمارهم 85 سنة. وساعدتهم على البقاء مستقلين فترة تزيد طولها مرتين بالمقارنة مع آخرين يعيشون بدون مساعدة هذه المنظومة.

أكدت على ضرورة المراقبة عن كثب للمرضى

منظمة الأغذية والعقاقير الأمريكية تحذر من المخاطر المحتملة للبالونات المملوءة بسائل داخل المعدة

حذرت إدارة منظمة الأغذية والعقاقير الأمريكية "fda"، مقدمي الرعاية الصحية حول العالم من المخاطر المحتملة للبالونات المملوءة بسائل داخل المعدة ، والتي تستخدم في علاج السمنة ، مؤكدة على ضرورة المراقبة عن كثب للمرضى الذين لديهم هذه الأجهزة . وأهابت الإدارة بمقدمي الرعاية الصحية لهذه الحالات بتقديم تقارير لمساعدتها على الوصول لفهم أفضل لأي مضاعفات قد تحدث بسبب هذه الأجهزة في معالجة السمنة . وقالت الإدارة ان الأحداث السلبية تنطوي على تضخم بالون المعدة المملوء بسائل بامتلائه بالهواء أو بالمزيد من السوائل «فرط الانتفاخ العفوي» في بطون المرضى ، مما يؤدي إلى الحاجة لإزالة الجهاز بشكل سابق لأوانه ، مضيفة أن من الأحداث السلبية أيضا للبالون المملوء بسائل هو تطور التهاب البنكرياس الحاد ، مما يؤدي أيضا لإزالة الجهاز بشكل سابق لأوانه . وكانت الإدارة قد تلقت عشرات التقارير عن أحداث سلبية بشأن تضخم نظم البالون المملوء بسائل ، وتشمل أعراض زيادة التضخم آلاما شديدة في البطن ، وتورم في البطن «انتفاخ البطن» مع أو دون مشقة ، وصعوبة في التنفس أو التقيؤ ، وقد تتطلب الحالة الإزالة المبكرة للبالون للتخلص من الأعراض التي يعاني منها المريض ، وتشير التقارير إلى أن زيادة تضخم البالون قد تحدث بعد تسعة أيام من زرعه .

الجزئيات الصغيرة في الهواء الناجمة عن أدخنة الديزل والحرائق ربما تزيد من خطر الولادة المبكرة

"العربية نت" : يقول علماء إن الحد من تلوث الهواء الطلق ربما يساعد في منع 2.7 مليون حالة ولادة مبكرة سنويا وهي حالة تهدد حياة الأطفال وتزيد من خطر تعرضهم لمشكلات بدنية وعصبية على المدى الطويل.

وذكرت دراسة نشرت على الإنترنت في دورية البيئة الدولية أن الجزئيات الصغيرة في الهواء الناجمة عن أدخنة الديزل والحرائق ومصادر أخرى ربما تزيد من خطر الولادة المبكرة إلى جانب عوامل خطر أخرى من بينها سن الأم وصحتها.

وقال كريس مالي كبير معدي الدراسة التي اعتمدت على بيانات من عام 2010 إن "تلوث الهواء ربما لا يؤذي فقط الناس الذين يتنفسون الهواء بشكل مباشر وإنما قد يؤثر أيضا بشكل خطير على الطفل في رحم الأم."

وقال الباحثون إن أغلب الولادات المبكرة المرتبطة بتلوث الهواء تحدث في جنوب آسيا وشرقها. ويبلغ نصيب الهند وحدها نحو مليون ولادة مبكرة والصين 500 ألف حالة أخرى.

وأضاف الباحثون أن المركبات التي تعمل بالديزل وحرائق الغابات وحرق المحاصيل والطهي باستخدام الخشب أو الروث أو الفحم الخشبي هي العوامل الرئيسية التي تساهم في هذه المشكلة.

وقال التقرير إن المرأة الحامل في مدينة في الصين أو الهند ربما تستنشق هواء ملوثا أكثر بعشر مرات عما تستنشقه نظيرتها في ريف إنجلترا أو فرنسا.

وأظهر الباحثون أن حالات الولادة المبكرة في المنطقة الغربية من جنوب الصحراء بإفريقيا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط مرتبطة بشكل أساسي بالتعرض لغبار الصحراء.

يتم هذا العمل بواسطة سحرة أو مُدعي المعالجة الروحية

رحلة مؤلمة مع مرضى «المهق».. يقتلونهم لجلب الحظ والثروة!

«العربية نت» : نشرت صحيفة «ميل أونلاين» البريطانية تحقيقا مطولا حول تجارة الأعضاء البشرية والاغتيال في ملاوي وشرق إفريقيا، الذي يتعرض له مرضى المهق ويعرف بـ «البينوس» - علميا -، وهو اضطراب خلقي يترتب عنه غياب صباغ الجلد الطبيعي؛ كذا في العينين والشعر.

وذكرت الصحيفة أن هذا العمل يتم في الغالب، بواسطة سحرة أو مُدعي المعالجة الروحية الذين يقومون باستئجار رجال يقومون بضرب المرضى القادمين من مجتمعات ريفية فقيرة وغير متعلمة، إلى درجة الموت، ومن ثم يقومون ببتر العديد من أعضائهم بهدف بيعها لتستخدم في عمل جرعات وأدوية معينة تباع بأسعار ضخمة، وغالبا ما تزدهر هذه التجارة قبل موسم الانتخابات.

اعتقادات متوارثة.. متناقضة

ويرجع ذلك لاعتقاد شائع بأن أعضاء هؤلاء الناس المصابين بالمهق، بها خصائص تساعد على الشفاء، بل تجلب المال والشهرة والنفوذ، وهو أمر متوارث منذ القدم تلفه الأساطير والحكايات، المتناقضة ما بين اللعنة التي يرى المجتمع أنها أحلت بهؤلاء من قبل الله فجاء بهم على هذا الشكل، وما بين اليقين بأن في جسدهم شفاء واستجلاب للحظ.

وهكذا يعاملون من جهة بوصفهم وصمة عار يجب التخلص منها، ومن جهة ثانية بأنهم مصدر السعادة المقبلة.

رحلة طبيب بريطاني أمهق

في تحقيق حديث لـ بي بي سي 2، قام طبيب بريطاني أمهق - هو الآخر - بكشف الضوء عن هذه التجارة البشعة، مضيئا ظلماتها في ملاوي.

وأوضح الدكتور أوسكار ديوك (30 سنة) لماذا تحدث هذه الجرائم ومن المسؤول عنها بالضبط، حيث زار الرجل ملاوي وتنزانيا، ورأى كيف أن الأطفال الذين يعانون من هذا المرض الجلدي «المهق» وكذا الشباب يتم احتجازهم في ظروف بائسة ويقوم حراس بمنعهم من الهروب في منازل أو معسكرات خاصة بهم. وبشكل هؤلاء الناس عبر استغلالهم طريقا لثراء البعض بتوظيف أعضائهم فيما يعتقد أنه يكسب المال والجاه والمجد، وحيث إن الجرعة من دواء ينتج بخلط أجهزة وأطراف هؤلاء المساكين، تباع بما يقدر بـ 7 آلاف جنيه استرليني.

ومع الفقر وحيث لا يتجاوز دخل العامل الزراعي 72 جنيها استرلينيا سنويا فإن أي شيء يصبح قابلا للتصديق.

جرائم اختطاف وقتل!

تقدر الإحصائيات أن حوالي 70 من المصابين بالمهق قد خطفوا أو قتلوا خلال العامين الماضيين، وهو ما دعا خبير بالأمم المتحدة مهتم بهذا الموضوع إلى التحذير بأن المهاقين قد يتعرضون للانقراض في منطقة شرق إفريقيا. لأن المشكلة الآن يتم تصديرها عبر الحدود من ملاوي إلى دول مجاورة مثل تنزانيا التي لديها واحد من أعلى معدلات الإصابة بالمهق في العالم.

ويقول الطبيب ديوك إن المهق يأتي مع الولادة وينتج عن نقص الميلانين، وهي المادة الكيميائية المسؤولة عن تلوين العين والجلد والشعر، وفي أوروبا فإن الخطر الأكبر الذي يتعرض له هؤلاء الناس هو ضعف البصر أما في إفريقيا مع الشمس الحارقة، فسرطان الجلد هو الأكثر انتشارا بين مصابي المهق ما يؤدي لوفاتهم.

وتكشف الدراسات انتشار سرطان الجلد بين المهاقين في تنزانيا حيث إنه بعد سن الأربعين فإن 2 بالمائة فقط من المصابين بالمهق يبقون على قيد الحياة.

معاناة مرضى المهق اجتماعياً

يروي الطبيب ديوك نفسه معاناته الشخصية مع المرض حتى في المجتمع الأوروبي، وكيف أنه كان دائما في حاجة للرعاية والاهتمام بسبب نظرة الآخرين له، خاصة في مراحل الطفولة والصبا بين أقرانه في المدرسة.

لكنه يقول: «لكن بعد ما رأيت ما يحدث في إفريقيا وجدت أن أمري تافه جدا مقارنة مع هؤلاء الذين يصل الانتقام منهم إلى حد القتل».

جريمة قتل فليتشر

روى الدكتور ديوك في التحقيق عن قصة رجل اسمه فليتشر من عائلة مزارعين في ملاوي تعرض للقتل بسبب المهق، لتُسرق أعضاؤه، وحتى العظام التي يعتقد البعض أنها تحتوي على الذهب، وآن هناك الآن سبعة رجال في السجن متهمين بجريمة القتل. وقد تحدث الدكتور ديوك إلى واحد من هؤلاء المجرمين السبعة داخل السجن، ليسمع منه إفادة حول ما جرى.

الرجل واسمه هربرت مالوي قص بتردد كيف أنه وشركاءه قاموا بقتل فليتشر ومن ثم قاموا بتقطيعه.

وقال السجين: «لقد تم إرسالنا بواسطة أناس كانوا يرغبون في هذا الشيء أن يحدث.. وقد وعدونا بالمال مقابل ذلك.. وقمنا بقطع اليدين والقدمين وكان معنا شخص يقدم التعليمات بخصوص ما يجب أن نفعل، وما المطلوب من جسد الضحية وما ينبغي رميه.. هذا ما جرى».

ومع اعتراف هربرت بأن ما قام به غير أخلاقي، إلا أنه يصر على اليقين المطلق بعمل السحرة، ودافع عن موقفه بأن السبب في فعلته هذه كان بسبب لليسه من قبل شيطان أو كائن شرير حل فيه فجعله يقوم بما قام به مع البقية من شركائه في الجريمة.

وقال إن العصابة عرضت عليهم مبلغ 44.5 جنيه استرليني فقط مقابل هذا العمل ولم توف بذلك، حيث لم يدفع لهم أي مبلغ.

قصة الصبي فيستو

في تنزانيا كان ديوك قد سافر إلى مدرسة في مدينة موانزا شمال البلاد، حيث ترتفع معدلات هذه الجرائم، وقد التقى هناك صبي يدعى فيستو في الـ 15 من عمره حاليا، كان قد تعرض لاعتداء في السابعة، وقد بترت إحدى يديه وتبقت الأخرى مبتورة الأصابع وعالج الجراحون الوضع بإرفاق أصبع من القدم في اليد المتبقية، لكي يساعده في الإمساك بالقلم وحمل الأشياء. ويتذكر فيستو الواقعة القاسية، كيف أنه كان يلعب بجوار البيت في المساء، وكانت أمه في المطبخ عندما قام رجال يحملون مناجل بطرحه على الأرض بقوة والجموه عن الكلام ومن ثم قطعوا إحدى يديه وأصابع اليد الأخرى، وبعدها قاموا باستخراج أسنانه التي يعتقد أنها قد تكون مصدرا للذهب أو لها فوائد لا تضاهى، قبل أن يلوذوا بالفرار بلا أثر.

وقد قابل الطبيب ديوك أطفالا آخرين بترت أعضاء من أجسامهم، وبعضهم قد تعرض أهاليهم للقتل لأنهم قاوموا العصابات.

وبرغم أن فيستو قضى أربعة أشهر بالمستشفى حتى تعافى، إلا أنه يرسم اليوم بشكل جيد، بما تبقى له من يد وأصابع ملصوقة بها من القدم، وهي الموهبة التي كان سيطورها بدرجة أفضل لو أنه لم يمر بالكارثة التي وقعت معه.

جمعية حماية المهاقين

وقد التقى نائب رئيس جمعية الألبينو «المهاقين» في ملاوي واسمه أليكس ميتشيلا مع فريق من الأمم المتحدة لمناقشة التدابير المحتملة لحماية المصابين بهذا المرض في المنطقة.

ويقول: «للأسف فإن السحرة والمشعوذين ينالون حظوة وقبولا بين الناس في المجتمعات الريفية، وهذا ما أدى لتوسيع النظرة الخاطئة حول أن أعضاء المهاقين تسبب الشهرة وتجلب الحظ والثروة».

وفي زيارته لإحدى معسكرات أو منازل إقامة المهاقين يرصد الدكتور ديوك كيف أن وضعهم سيئ للغاية، كأنهم في سجن، وراء أسلاك شائكة تحيط بهم وجدران، حيث يوجد أطفال من عمر الثالثة فما فوق ينامون في أسرة ضيقة ومحدودة المساحة في وضع بائس للغاية.

ويقول ديوك: «لا يوجد ما يمكن فعله لأجلهم ولكن على الأقل هم على قيد الحياة».

وقابل هناك اثنين من الآباء لطفلين جاءا لزيارتهما في المعسكر، وحيث قالا عنهما: «المهم أنهما يعيشان».

وذكر بـ «أن هذين الوالدين هم قلة تفعل ذلك، فالكثير من الأطفال لا أحد يهتم بهم من أقاربهم، خاصة أن الوصول إلى الموقع يكلف 2 جنيه استرليني وهذا يجعل الأسرة بين خيار أن تأكل أو تأتي للزيارة فتفضل الخيار الأول».